مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 39 – الأول - 2023 الصفحات : 171- 189

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences Volume 39 - First - 2023 Pages:171-189

درجة توظيف معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة في ظل المتطلبات المعاصرة "جائحة كورونا"

د. مزنة بنا [1]

[1]مدرس –جامعة حلب–كلية التربية–قسم تربية طفل.E-mail:dr.muzna2021@gmail.com

خلاصة البحث

هدفُ البحث تعرُّف درجة توظيف معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة في ظل المتطلبات المعاصرة "جائحة كورونا"، وتعرُّف الفروق في درجة توظيف معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة ، تبعاً لمتغيرات البحث (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والدورات التدريبية)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، بحيث تكونت العينة من (80) معلمة من معلمات رياض الأطفال في القطاع الحكومي، طُبِّقَت عليهن أداة البحث ، وهي استبانة من إعداد الباحثة ، تكونت من (30) بنداً.

وأظهرت النتائج أن درجة توظيف المعلمات للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة كان بدرجة عالية، بحيث حصل مجال المهارات الصحية على المرتبة الأولى، في حين جاء مجال مهارة إدارة الوقت في المرتبة الأخيرة، أما فيما يتعلق بمتغيرات البحث فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأكبر، وعدم وجود فروق تبعاً للمؤهل العلمي، فضلاً عن وجود فروق ضئيلة بين المعلمات تبعاً للدورات التدريبية، وفي ضوء النتائج اقترحت الباحثة ما يأتي :

- إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة لإرشادهن إلى كيفية تنمية المهارات الحياتية للأطفال.
- تنظيم محاضرات وندوات خاصة للمعلمات لدعم معارفهن، وللإسهام في تحسين أدائهن في التعامل مع الأطفال.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية – جائحة كورونا – رياض الأطفال.

تاريخ الايداع: 2021/11/22
تاريخ القبول: 2022/3/14

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

The degree of kindergarten teachers' employment of life skills in kindergarten activities in light of the contemporary requirements of the "Corona pandemic

D. MuznaBanna[2]

[2]Teacher in department of Child Education of Education Faculty of Aleppo University. E-Mail: dr.muzna2021@gmail.com

Research Summary

The aim of the current research is to identify degree to which kinder garten teachers employ life skills in kindergarten activities in light of the contemporary requirements of the "Corona pandemic" and to identify the differences in the degree of kindergarten teachers' employment of life skills in kindergarten activities according to the research variables (scientific qualification, years of experience, training courses)**.**

The researcher used the descriptive approach, the sample consisted of (80) kindergarten teachers in the government sector, applied to them the research tool, a questionnaire prepared by the researcher consists of (30) items.

The results of the research showed that the degree of employment of female teachers for life skills in kindergarten activities was high, while their employment grades varied in sub-fields where the field of health skills ranked first, and with regard to research variables the results indicated significant differences in favour of female teachers with greater experience and no differences depending on the scientific qualification, while the results showed small differences between parameters depending on the training courses.

In light of the results, the researcher suggested:

- Holding training courses for kindergarten teachers in service to guide them on how to develop children's life skills.
- Organizing special lectures and seminars for teachers to support their knowledge, which contributes to improving their performance in dealing with children.

Keywords: -Life skills -Corona pandemic -kindergarten**.**

Received:2021/11/22

Accepted : 2022/3/14

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

تعرضت البشرية منذ القدم للكثير من الأزمات والتحديات، من كوارث طبيعية وحروب أثرت على مختلف مناحي الحياة، وخلفت آثاراً سلبية لسنوات طويلة، ويعيش العالم فى الآونة الأخيرة حالة من القلق والتوتر من جراء تفشي جائحة كورونا ، وهي التي تعد من الأحداث غير المعتادة ، فقد سببت تحديات صحية واقتصادية وتعليمية في جميع دول العالم، وأدت إلى إيقاف جميع الأنشطة فى الروضات والمدارس مع مطالبات رسمية بالبقاء ضمن التباعد الاجتماعى، وعدم الخروج إلا للضرورة القصوى.

ويعد الأطفال أكثر الفئات المتضررة من الجائحة لما طرأ على برامجهم اليومية التي اعتادوا ممارستها من تغير ، ومنها الذهاب إلى الروضة، أولقاء الأصدقاء ، والذهاب إلى النادي وممارسة الرياضة، والتنافس واللعب مع الأصدقاء، وفيظل جائحة كورونا فإن الأطفال الصغار لايمتلكون التجارب الحياتية الكافية لوضع شيئ مثل كورونا (Covid,19) في سياقه المناسب (جاد الرب، 2021، 140).

وقد فرضت هذه المستجدات الحاجة إلى الاهتمام بالمهارات الحياتية، ليستطيع المتعلم مواجهة مواقف حياته اليومية، ويقوم بدور فعال داخل المجتمع، فقد حظي موضوع المهارات الحياتية في ظل المتطلبات المعاصرة والاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم باهتمام بالغ دولياً وإقليمياً ومحلياً، ففي إطار العمل الذي جرى إقراره في منتدى التعليم للجميع كان التأكيد على ضرورة تعليم مهارات الحياة الأساسية لجميع الأطفال، "كذلك أشارت الندوة العلمية الرابعة للتعليم العالي في القرن الحادي والعشرين إلى ضرورة إدراج مواد المهارات الحياتية في المناهج الدراسية" (وافي، 2010، 15)، فضلاً عما جاء في توصيات المؤتمر التربوي النفسي المنعقد في جامعة دمشق عام 2010 من ضرورة تأكيد فكرة تطوير المناهج التربوية في جميع المراحل التعليمية، بحيث تعمل على تزويد المتعلمين بالمهارات الحياتية، لما لها من أهمية في إعدادهم للمستقبل، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ، إذ "يساعد تعلم المهارات الحياتية الأطفال على التفاعل الاجتماعي بصورة إيجابية تبعاً للمواقف المختلفة التي يتعرض لها الطفل ، كما تساعده في مواجهة أزمات الحياة المختلفة ، والقدرة على التغلب على المشكلات الحياتية والتعامل معها بحكمة"(عبدربه،٢٠١٥،57)، كذلك أشارت دراسة (Dias, Maria, 2020, p40) إلى ضرورة محو الأمية الصحية من الطفولة إلى الشيخوخة ، لمواجة فيروس كورونا ، وتطوير مهارات الحياة والتعايش المتعلقة بهذه الجائحة عند التطبيق، ومساعدة الأطفال على اتخاذ قراراتهم فيما يتعلق بالإجراءات الاحترازية التى من شأنها تحسين صحتهم الشخصية والعامة.

وبناءً على ما سبق رأت الباحثة أن يكون موضوع بحثها في المهارات الحياتية في رياض الأطفال ، والوقوف على واقع توظيف معلمات الرياض لمهارات الحياة لدى الطفل في أنشطة الروضة.

مشكلة البحث:

جاءت فكرة البحث الحالي إيماناً من الباحثة بأن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو، وأن الاهتمام بهذه الشريحة هو ضمان لاستمرارية المجتمع وتطوره، خاصة في ظل الظروف والأحوال الراهنة ، كذلك يأتي البحث انسجاماً مع خطط التطوير التربوي والتوجهات الحالية في وزارة التربية لتطوير المناهج وتضمين المهارات الحياتية في جميع المراحل التعليمية ، بما فيها مرحلة رياض الأطفال للانتقال من الإطار النظري إلى الإطار التطبيقي من خلال الدورات التدريبية التي ينظمها المختصون في الوزارة، وكانت مبادرة منهج استعدوا للعام الدراسي 2021 الذي يجري تطبيقه هذا العام في شعب استعدوا لرياض الأطفال التابعة للمدارس الحكومية في كثير من المحافظات السورية.

ومع تفشي فيروس كورونا في سورية وزيادة أعداد المصابين من بضع عشرات إلى تخطي مئات الحالات يومياً طبقاً للتقارير الصادرة عن وزارة الصحة السورية يومياً، فقد دق ناقوس الخطر، لينذر بغياب الوعي والمهارات اللازمة لمواجهة هذه الجائحة ، وهذا الأمر هو الذي ينذر بتداعيات سلبية على جميع مناحي الحياة الصحية والاقتصادية والاجتماعية، "أصبح من الضروري الوقاية منه باتباع النصائح والإرشادات العامة، للحد من انتقال العدوى ، واتباع اجراءات احترازية ووقائية من خلال البرامج الثقافية والتوعية لتبصير المجتمع بخطورة هذا الوباء" (العجرم،٢٠٢٠، 24).

وهنا تظهر أهمية تنمية المهارات الحياتية في جميع المراحل وفقاً للتوجهات التربوية الحديثة المستمدة من أهداف الألفية للتربية والتنمية المستدامة في مرحلة رياض الأطفال على وجه الخصوص، وذلك لأن الأطفال في هذه المرحلة يتمتعون برغبة كبيرة في التفاعل مع المجتمع واكتساب الخبرات الواقعية، وهذا ما تؤيده الدراسات التي أُجريت في هذا المجال كدراسات (جعارة، 2017) (بنا، 2016) (Hanley,et.al 2007) وهي التي أكدت أن المهارات الحياتية هي أحد المتطلبات الضرورية لتكيف الطفل مع متغيرات العصر، وكدراستي (أبوربّاع، 2021) (المظلوم،2021) اللتين أشارتا إلى أهمية تنمية المهارات الحياتية للأطفال في ظل أزمة كورونا.

ولمعرفة درجة توظيف المهارات الحياتية لدى المعلمات في أنشطة الروضة في ظل "جائحة كورونا" قامت الباحثة بإجراء هذا البحث الذي تتضح مشكلته في التساؤل الآتي:

ما درجة توظيف معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة في ظل المتطلبات المعاصرة "جائحة كورونا"؟

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث الحالي من النقاط الآتية :

- أهمية المهارات الحياتية، كونها تساعد على تشكيل شخصية الطفل، وإعداده للاندماج في المجتمع
- ارتباط تنمية المهارات الحياتية للأطفال بقدرتهم على مواجهة الأزمات الوبائية ، ومساعدتهم في التعايش مع جائحة كورونا بالأساليب الوقائية اللازمة وتقليل نسبة الإصابة بين تلك الفئة العمرية.
- قد يفتح البحث الحالي المجال أمام الباحثين لإجراء أبحاث مشابهة حول المهارات الحياتية، فضلاً عن تقديم مقترحات بناءً على النتائج، وهذا الأمر يفيد في دفع عجلة البحث العلمي.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

- دراسة واقع توظيف معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة مع أطفالهن في غُرَف النشاط في ظل المتطلبات المعاصرة "جائحة كورونا".
- تعرُّف درجة توظيف معلمات رياض الأطفال– أفراد العينة - للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة تبعاً للمتغيرات الآتية (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

سؤال البحث: يتلخص السؤال الرئيس للبحث فيما يأتي: ما درجة توظيف معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة في ظل المتطلبات المعاصرة "أزمة كورونا"؟

فرضيات البحث: يختبر البحث الفرضيات الصفرية التالية عند مستوى دلالة (5 %):

1.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات معلمات رياض الأطفال على استبانة توظيف المهارات الحياتية في أنشطة الروضة تبعاً للمؤهل العلمي.

2.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات معلمات رياض الأطفال على استبانة توظيف المهارات الحياتية في أنشطة الروضة تبعاً لعدد سنوات الخبرة.

3.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات معلمات رياض الأطفال على استبانة توظيف المهارات الحياتية في أنشطة الروضة تبعاً لاتباعهن دورات تدريبية.

متغيرات البحث:

- **المتغيرات المستقلة:** وتشمل المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة والدورات التدريبية.
- **المتغير التابع:** الدرجة التي تحصل عليها معلمات رياض الأطفال على الاستبانة (أداة البحث).

أداة البحث: جرى استخدام الاستبانة للحصول على إجابات المعلمات، ومعرفة درجة توظيف معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة، في ظل المتطلبات المعاصرة "جائحة كورونا.

حدود البحث:

الحدود العلمية: اقتصر البحث على توظيف بعض المهارات الحياتية في أنشطة الروضة.

الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي2021/2020.

الحدود المكانية: جرى تطبيق هذا البحث في مدينة حلب.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

المهارات الحياتية: «القدرات التي تمكّن الشخص من التعامل بفعالية مع المتطلبات والتحديات للحياة اليومية، حيث أن كل شخص يستخدم هذه الفعاليات في جميع المواقف، وهي تساعد الشخص في التكيف، وتغيير المواقف، والتطلع الإيجابي للحياة» (Sherna, 2007, p2).

وتعرَّف إجرائياً بأنَّها: "مجموعة من المهارات المستخدمة في البحث الحالي، وهي تقع في خمسة مجالات (مهارة العمل في جماعة– مهارة التواصل بالحوار– مهارة اتخاذ القرار– مهارة إدارة الوقت– مهارات الصحية "الوقاية والسلامة").

درجة توظيف المهارات الحياتية: هي الدرجة التي تحصل عليها مربية الروضة بعد رصد توظيفها لكل مهارة من المهارات الحياتية على الاستبانة التي قامت الباحثة بتطويرها.

جائحة كورونا:«مرض كوفيد –١٩هومرض معد يسببه آخر فيروس اكتشف من سلالة فيروسات كورونا .ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول /ديسمبر٢٠١٩وقد تحوّل كوفيد – ١٩الآن إلى جائحة تؤثر في العديد من بلدان العالم». (الصبحي،٢٠٢١، 5).

رياض الأطفال:«مؤسسات تربوية تستقبل الأطفال من عمر(3–6) سنوات، وتسعى إلى توفير الشروط التربوية المناسبة، والجو الملائم لرعاية القوى الكامنة في الطفل، بغية إيقاظها من النواحي الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية جميعها» (مرتضى، 2008، 23).

الدراسات السابقة:

دراسة أبوربّاع (2021) في الأردن بعنوان: درجة توظيف التعليم عن بعد في رياض الأطفال في ظل جائحة كوفيد19من وجهة نظر المعلمات، وقد هدفت إلى الكشف عن درجة توظيف التعليم عن بُعد في رياض الأطفال في ظل جائحة كوفيد19من وجهة نظر المعلمات، وتكونت العينة من (223) معلمة من القطاعين الخاص والحكومي في المدارس التابعة لمحافظة مأدبا (في مديريتي قصبة مأدبا ولواء ذيبان)، ولجمع البيانات جرى تطوير مقياس لهذا الغرض وقد أُنجز تطبيقه على عينة الدراسة بعد التحقق من صدقه وثباته، وأظهرت النتائج أن درجة توظيف التعليم عن بُعد في رياض الأطفال في ظل جائحة كوفيد19من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة متوسطة كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف التعليم عن بعد، تُعزى لمتغير قطاع التعليم لصالح التعليم الخاص، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ودراسة المظلوم(٢٠٢١) التي أجريت في مصر بعنوان :فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني لإكساب الأطفال بعض المهارات الحياتية لمواجهة أزمة" جائحة كورونا التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني لإكساب الأطفال بعض المهارات الحياتية لمواجهة جائحة كورونا، وكان قوام العينة (70) طفلاً من المرحلة الابتدائية، واشتملت الأدوات على استبانة المهارات الحياتية للأطفال ، وبرنامج إرشادي إلكتروني، واتبع البحث المنهج الوصفى، والمنهج التجريبي لمجموعة تجريبية واحدة، وأظهرت النتائج فعالية البرنامج ووجود فروق في المهارات الحياتية لمواجهة أزمة جائحة كورونا وبجوانبها المهارات(الإدارية، التواصل الاجتماعي، الصحية) باختلاف (الصف–جنس الطفل–الترتيب الميلادي –عمل الأم –نوع المدرسة) ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من (المدرسة– الصف–الترتيب الميلادي– نوع المدرسة) والمهارات الحياتية لمواجهة أزمة جائحة كورونا بجوانبها، وجاء عمل الأم أولاً ، ثم الصف يليه الترتيب بين الأخوة ، وأخيراً نوع المدرسة.

في حين هدفت **دراسة رياض وعياط (2021)** في مصر بعنوان: برنامج وسائط متعددة لتنمية الوعي الصحي وأثره على التعايش الآمن لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا، لتحديد أبعاد كل من الوعي الصحي والتعايش الآمن اللازم تنميتها في مرحلة الروضة وتضمينها في برمجية الوسائط المتعددة الإلكترونية ، تكونت العينة من (40) طفلاً وطفلة، جرى تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، واشتملت الأدوات على قائمتين للوعي الصحي، والتعايش الآمن المناسبين لطفل الروضة، ودليل المعلمة لاستخدام الوسائط المتعددة، وكذلك اختبار الوعي الصحي الإلكتروني المصور، ومقياس التعايش الآمن الإلكتروني المصور، وتوصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وهذا الأمر يشير إلى فاعلية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الوعي الصحي، وأُثرها على التعايش الآمن لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا.

أما دراسة النفيعي (2021) السعودية بعنوان: معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، فقد هدفت للتعرف على معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمات، وجرى اتباع المنهج الوصفي الذي اعتمد على استخدام الاستبانة كونها أداة له، ولتحقيق هدفه، وتكونت عينة البحث من (317) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، وأسفرت النتائج عن وجود معوقات لتدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات بدرجة متوسطة، واحتلت المعوقات العامة المرتبة الأولى بدرجةكبيرة،في حين كانت المعوقات

المتعلقة بالتقويم في المرتبة الرابعة بدرجة ضعيفة، أما معوقات التدريس المتعلقة بالتخطيط ثم التنفيذ فقد جاءت في المرتبتين الثانية والثالثة بدرجة متوسطة، وأوصى البحث بتحديد مهارات تدريس معلمة رياض الأطفال خلال التعليم الإلكتروني، وإعداد برامج تدريبية للتغلب على المعوقات البارزة للتدريس عند معلمات رياض الأطفال مثل(صعوبة ربط الخبرات السابقة باللاحقة)و(صياغة أهداف تقيس مهارات التفكير العليا).

في حين هدفت **دراسة ثويمر (2019)** في الأردن بعنوان: درجة ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الفروانية للمهارات الحياتية وعلاقتها ببعض المتغيرات للتعرف إلى درجة ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الفروانية للمهارات الحياتية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد استُخدِمَ المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (228) معلماً ومعلمة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، شكلوا ما نسبته (10%) من مجتمع الدراسة، ولجمع البيانات أنجز تطوير استبانة مكونة من (35) فقرة اكتمل التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الفروانية للمهارات الحياتية كان بدرجة متوسطة، وجاء مجال المهارات الصحية بالرتبة الأولى ، في حين جاء مجال المهارات الاجتماعية في الرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الفروانية للمهارات الحياتية تعزى لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة ، والتخصص الأكاديمي.

كذلك هدفت **دراسة جعاره (2017)** في فلسطين بعنوان: المهارات الحياتية "الإدارية" لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين والمعلمين التعرف إلى مستوى المهارات الحياتية" الإدارية "لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين والمعلمين، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها (342) مديراً ومعلماً في المرحلة الأساسية العليا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كونها أداة لجمع البيانات تكونت من (46) فقرة جرى توزيعها على خمسة مجالات ، وهي: الاتصال والتواصل، إدارة الوقت، حل المشكلات، اتخاذ القرار، إدارة الصراع)،وأظهرت النتائج أن مستوى المهارات الحياتية كان متوسطاً، بحيث احتل مجال الاتصال والتواصل المرتبة الأولى ، في حين جاء مجال إدارة الوقت في المرتبة الأخيرة ، ومن ناحية أخرى أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفرادالعينة لمستوى المهارات الحياتية الإدارية "تبعاً لمتغيرات (الجنس،المؤهل العلمي، الخبرة).

ودراسة بنا (2016) في سورية بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال معد وفق إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، التي هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال معد وفق إستراتيجيات التعلم النشط، لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، وقياس فاعليته في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال، فقد استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وقد خلُصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسُّن أداء معلمات رياض الأطفال، فضلاً عن وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لدى المعلمات لصالح المعلمات ذوات المؤهل العلمي "شهادة جامعية وما فوق" ، في حين لم توجد فروق بينهن فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية تبعاً للجنس.

أما دراسة هانلي (Hanley, et.al 2007) كانت بعنوان: أثر برنامج تعليمي مقترح في تطوير وتنمية المهارات الحياتية لدى أطفال ما قبل المدرسة بأمريكا.

Evaluation of Class Wide Teaching Program for Developing Preschool Life Skills

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي مقترح في تطوير وتنمية المهارات الحياتية لدى أطفال قبل المدرسة بأمريكا، وتكونت العينة من مجموعة من (16) طفلاً من أطفال فترة قبل المدرسة، فقد قام الباحث بتدريب مجموعة الأطفال على المهارات الحياتية من خلال الأنشطة المقررة، مثل دائرة اللعب الحر، ووجبات الطعام ،ولعب الأدوار، وغيرها من الأنشطة، واستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة خاصة بالملاحظات الصفية، وممارسات الأطفال، واستبانة لجمع البيانات قبل وعند انتهاء التقويم، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح في الأنشطة الترفيهية في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال قبل المدرسة، وقدرة الأطفال على اقتراح الحلول والبدائل المناسبة ، واختيار أفضلها وفقاً للمواقف التي تتلاءم وقيم متخذ القرار والصالح العام للطفل.

ودراسة شنايدر (Schneider 2004) بعنوان: تعليم المهارات الحياتيَّة،**Teaching Life Skills**حيث هدفت إلى مناقشة الآثار الايجابية التي يتركها برنامج للتدريب على المهارات الحياتيَّة الاجتماعية لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (108) طفل وطفلة من أطفال الروضة، واستخدمت الدراسة أداتين، هما: برنامج تدريبي يتضمن (5) من المهارات الحياتيَّة ومقياس المهارات الحياتيَّة، وأظهرت النتائج قدرة الأطفال على اكتساب كثير من المهارات الحياتيَّة التي يمكن ممارستها داخل الروضة وخارجها، فضلاً عن تطور مهاراتهم العملية المتعلقة بكيفية التعامل مع الآخرين، وكيفية التصرف في مختلف المواقف نتيجةً ، لخبرات التدريب على المهارات الحياتيَّة.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة وما تميَّز به منها

أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الاطلاع على الخلفية النظرية والمنهجية العلمية المستخدمة فيها، وإعداد أداة البحث، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة ، ومن ثم إجراء المقارنات بين نتائج البحث الحالي والدراسات السابقة، وقد جاءت النتائج مشابهة لنتائجها من حيث التأكيد على أهمية توظيف المهارات الحياتية في الأنشطة التعليمية كما في دراسات رياض وعياط (2021) (المظلوم، 2021) و(Hanley,et.al 2007)، كذلك اتفق البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسات كلٍ من (أبو رباع، 2021)(ثويمر، 2019) (جعارة، 2017) من عدم وجود فروق بين معلمات رياض الأطفال تُعزَى لمتغير المؤهل العلمي ،في حين اختلف مع ما توصلت إليه دراسة(جعارة، 2017) (الأصبحي، 2019) (بنا، 2016) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تُعزى لسنوات الخبرة، وقد تميز البحث الحالي من الدراسات السابقة بالتطبيق في البيئة السورية في مرحلة رياض الأطفال ، وتناوله لمتغير الدورات التدريبية، إذ لم توجد دراسة تناولته.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم المهارات الحياتية وتعريفها: تساعد المهارات الفرد على مواجهة المشكلات التي تواجهه، وتجعل منه ايجابياً وقادراً على توسيع نطاق علاقاته بالآخرين، بحيث تعرَّف المهارة بأنها "حركات متتابعة متسلسلة يتحقق اكتسابها عادةً عن طريق التدريب المستمر، وهي إذا ما اكُتسبت وجرى تعلمها تصبح عادة متأصلة في سلوك الفرد يقوم بها دون تفكير في خطواتها" (شريف، 2006، 318).

وقد تعددت التعريفات التي قدمها الباحثون والمؤسسات للمهارات الحياتية، فقد عرِّفتها منظمة الصحة العالمية:

"مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الفرد، وتمكنه من التعامل بفاعلية مع التحديات والمشكلات التي تواجهه في حياته اليومية" (Nomikow&Parry, 2014)، في حين يعرِّفها عبد المعطي ومصطفى بأنها: "مجموعة المهارات المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم، وما يتصل بها من معارف واتجاهات وقيم، يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية، أو بصورة غير مقصودة بهدف بناء الشخصية المتكاملة بالصورة التي تمكنه من تحمل المسؤولية، والتفاعل مع مقتضيات الحياة اليومية" (عبد المعطي ومصطفى، 2008، 18)، وقد توصل البحث الحالي إلى تعريف للمهارات الحياتية بأنها "مجموعة من القدرات والسلوكيات التي يكتسبها الطفل بصورة مقصودة، عن طريق مروره بخبرات متنوعة للتعامل بثقة واقتدار مع المواقف الحياتية، تجعله يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وتتضمن مجالات عدة هي (مهارة العمل في جماعة– مهارة التواصل بالحوار– مهارة اتخاذ القرار– مهارة إدارة الوقت– المهارات الصحية "الوقاية والسلامة").

أهمية المهارات الحياتية: ترى وردة أن "اكتساب المهارات الحياتية ضرورة لا غنى عنها في مختلف المجتمعات، وذلك لما لها من فائدة للفرد والمجتمع، فالتطور في مجتمع من المجتمعات يرجع إلى قدرات أفراده على اكتساب المهارات الحياتية التي تؤهلهم للتفاعل الناجح مع مستحدثات العصر" (وردة، 2010، 76).

وقد أشار مجلس قمة جامعة الدول العربية في إطار وثيقة الإطار العربي للطفولة (2001) إلى ضرورة تمكين الطفل من حقه في التنشئة والتربية وفي التعليم الجيد من حيث النوعية، أي الذي ينير قدراته في الإبداع ، وينمِّي المهارات الحياتية، إذ إنَّ سنوات الطفولة المبكرة هي العمر الأمثل لتعلُّم واكتساب المهارات الحياتية، وقد لخصت فاطمة عيسى أهمية تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة بأنها:

- تُكسبه القدرة على تحمل المسؤولية، واتخاذ القرار.
- تساعده على تحقيق قدر من الاستقلال الذاتي، وتزوده بطرائق للحصول على المعلومات ذاتياً.
- تنمي لديه التفاعل الاجتماعي، والاتصال الجيد مع الآخرين ، والتحدث معهم بطريقة صحيحة.
- تنمي لديه القدرة على مواجهة المشكلات، وتعديل سلوكه في مواقف الحياة اليومية.
- توفر له النمو الصحي الجيد للشخصية.
- تنمي لديه المشاعر الإيجابية داخله، تجاه ذاته، وتجاه الآخرين في مجتمعه.
- تنمي لديه القدرة على التخطيط الجيد للمستقبل (عيسى، 2001، 24–32).

وبذلك يمكن القول: إن المهارات الحياتية هي مهارات أساسية لا غنى للطفل عنها ، ليس فقط لإشباع حاجاته الأساسية من أجل البقاء، ولكن من أجل استمرار التقدم، وتطوير أساليب الحياة في المجتمع، إذ تمكِّنه من التعامل مع الآخرين ، وإقامة علاقات طيبة معهم تقوم على الحب والمودة والتفاهم.

دور معلمة الروضة في تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة:

تعد معلمة الروضة من أهم المثيرات التي تعمل على تهيئة المناخ الفعال داخل غرفة النشاط، بصورة تدفع الطفل إلى التفكير المتميز والأصيل، لأن كل ما تقوله أو تفعله يؤثر في تعلم الأطفال، وقد أشار مصطفى إلى ضرورة اتباع المعلمة بعض الأساليب لتنمية المهارات الحياتية لدى الطفل منها:

- تطبيق الأساليب التربوية التي تقوم على رعاية الطفل، لما لها أثر كبير في توجيه سلوك الطفل، وتنمية ميوله المعرفية.
- استخدام الأساليب الحسية لتقريب المعاني إلى أذهان الأطفال ، مثل القصص والكتب المصورة، وكذلك من خلال مصادر التعلم غير المطبوعة، مثل الفيديو، وشرائط الكاسيت، وبرامج الكمبيوتر.
- استثمار ميول الطفل واهتماماته في أثناء تنفيذ برامج المهارات الحياتية .
- إشراك الطفل في تقديم الرأي ولو كان رأيه بسيطاً أو بعيداً عن المشكلة المطروحة، لأن ذلك يعمل على تشكيل شخصيته تشكيلاً سليماً في مواجهة متطلبات المستقبل.
- تطبيق أساليب النشاط الفكري المتمثل في اشتراك الأطفال في الندوات والمناظرات، وما يترتب على ذلك كله من الجرأة، والتمكن من آداب الحديث، والثقة بالنفس.
- استخدام أساليب تربية الأطفال أخلاقياً واجتماعياً ووجدانياً، وإعدادهم للحياة العامة، وتدريبهم على أساليب التعامل مع الآخرين، واحترام آراء الآخرين (مصطفى، 2005، 25).

إجراءات البحث ومنهجيته:

منهج البحث: يعد المنهج الوصفي أحد مناهج البحث العلمي واسع الانتشار في العلوم الإنسانية والتربوية، وهو يستهدف وصف طبيعة الظاهرة ، ويساعد في تفسير العلاقات بين هذه الظواهر، وقد استخدمته الباحثة لملاءمته لطبيعة البحث الحالي، وذلك اعتماداً على إجابات معلمات رياض الأطفال للوقوف على درجة توظيفهن للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة.

المجتمع الأصلي للبحث وعينته:تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع معلمات رياض الأطفال الفئة العمرية الثالثة (5-6) سنوات في مدينة حلب البالغ عددهن (150) معلمة والعاملات في القطاع العام في شعب الرياض الملحقة بمدارس التعليم الأساسي، وذلك حسب ما جاء في الدليل الإحصائي الصادر عن مديرية تربية حلب للعام الدراسي 2021/2020، وقد جرى اختيار عينة عشوائية من المعلمات تكونت من (80) معلمة ، أي ما يمثل نسبة 54% من المجتمع الأصلي، والجدول رقم(1) يبين توزع أفراد العينة وفق **متغيرات البحث:**

الجدول (1): توزع أفراد العينة وفق متغيرات البحث

المتغيرات	مستوى المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	معهد متوسط فما دون	31	%38.8
	إجازة جامعية فما فوق	49	%61.3
سنوات االخبرة	خمس سنوات فما دون	33	%41.3
	أكثر من خمس سنوات	47	%58.8
الدورات التدريبية	اتبعوا دورات تدريبية	29	%36.25
	لم يتبعوا دورات تدريبية	51	%63.75
المجموع		80	%100

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته جرى استخدام الاستبانة ، لكونها أداة للبحث الحالي، بهدف تعرف درجة توظيف معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة، وقد قامت الباحثة بتطوير الاستبانة ، وذلك اعتماداًعلى الأدب

النظري (عبد المعطي ومصطفى، 2008) (مصطفى، 2005)، والدراسات ذات العلاقة بالموضوع كدراسات المظلوم (٢٠٢١) رياض وعياط (2021) ثويمر (2019)، جعارة (2017)، (بنا، 2016)، بحيث تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من(33) بنداً.

ولأغراض تحليل البيانات وتعرُّف درجة توظيف معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة استُخدم مقياس ليكرت ثلاثي متدرج لتصحيح الاستجابة على البنود، بحيث أعطيت درجة التوظيف عن كل بند الاستجابات التالية (دائماً ،أحياناً ، أبداً) والدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، و حُدِدَت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون:

$$\frac{\text{أكبر قيمة في الاستبيان – أصغر قيمة في الاستبيان}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{3-1}{3} = 0.66$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول (2): الحدود الدنيا والعليا لكل فئة والنسبة المئوية المقابلة لكل فئة ودرجة التوظيف.

طول الفئة	النسبة المئوية المقابلة	درجة التوظيف
من 1–1.66	من 33.33%–55.33%	منخفضة
من 1.67–2.32	أكبر من 55.34%–77.33%	متوسطة
من 2.33–3	أكبر من 77.34%–100%	عالية

صدق الأداة وثباتها: للتأكد من صلاحية أداة البحث جرى تقدير صدقها وحساب ثباتها كما يأتي:

أولاً: صدق الأداة: كان التحقق من صدق الاستبانة باستخدام أنواع عدة من الصدق، وهي صدق المحتوى، والصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي، وسنوضح ذلك وفق الآتي:

1. صدق المحتوى: للتحقق من صدق الأداة جرى عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات رياض الأطفال، والمناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، في جامعات حلب ودمشق وتشرين، وقد طُلِبَ إليهم التحقق من مدى ملاءمة بنود الاستبانة للمجال، وللأداة كاملة، والتأكد من دقة الصياغة اللغوية والوضوح والشمولية، وملاءمة الأداة لتحقيق أهداف البحث، مع تدوين أية ملاحظات مقترحة حين يرى المحكم ذلك ضرورياً، وبعد إعادة الاستبانات أجريت التعديلات التي حصلت على نسبة اتفاق 80%من المحكمين، فقد أجريت تعديلات على ست بنود في الصياغة اللغوية ، ومن ذلك مثلاً حذف كلمة "تعليمية" ووضع ."تعلمية تعليمية" بدلاً منها أينما وردت، وحذف جملة "تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً" من البند رقم (12)، ووضع عبارة "أهتم بالتعلم القائم على تعامل الأطفال مع المشكلات باختيار الأنشطة المناسبة" بدلاً منها بالبند رقم (3) الوارد في الاستبانة، وكذلك حذف ثلاثة من البنود هي "أوجه الأطفال إلى تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية" و"أراعي التسلسل المنطقي في الأنشطة المقدمة للأطفال" وأقيم باستمرار قدرة الأطفال على بناء الأفكار الجديدة" وأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (30) بنداً، موزعة على خمسة مجالات يتضمن كل منها (6) بنود.

2. الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي بين مفردات الاستبانة ، ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية له والجدول رقم (3) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

الجدول (3): معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للاستبانة .

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.72**	7	.66**	13	.65**	19	.53**	25	.65**
2	.46**	8	.68**	14	.33**	20	.62**	26	.70**
3	.37**	9	.68**	15	.36**	21	.72**	27	.68**
4	.58**	10	.64**	16	.33**	22	.66**	28	.55**
5	.69**	11	.69**	17	.69**	23	.58**	29	.70**
6	.52**	12	.35**	18	.32**	24	.64**	30	.61**

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0.33–0.72) وهي موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01.

3. الصدق التمييزي: وذلك بترتيب درجات المعلمات عينة الصدق والثبات على استبانة المهارات الحياتية تنازلياً، وأخذ أعلى 27% (الفئة العليا 7) وأدنى 27% (الفئة الدنيا 7)، ثم حساب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدام اختبار "مان وتني" لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للاستبانة والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها

الدرجة الكلية	العدد	الفئات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة	القرار
	7	الفئة العليا	11	77	-3.24	0.001	دال**
	7	الفئة الدنيا	4	28			

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (الفئة العليا والدنيا)، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا، هذا الأمر يدل على أن الاستبانة تميّز بين من لديهن درجات عالية، ومن لديهن درجات منخفضة نحو توظيف المهارات الحياتية في أنشطة الروضة.

ثانياً: ثبات الأداة: للتأكد من ثبات أداة البحث استخدمت طريقة الاختبار، وإعادة الاختبار، وذلك بتطبيق الأداة ، وإعادة تطبيقها على عينة من خارج عينة البحث بلغ عددها (20) معلمة وبفاصل زمني قدره أسبوعان ، وقد جرى استخراج معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين للأداة كاملة، إذ بلغ معامل الارتباط للأداة كاملة (0.83)، كذلك جرى استخدام اختبار كرونباخ ألفا Alpha Cronbach لقياس مدى ثبات الاستبانة، بحيث بلغت قيمة ألفا للاستبانة كاملة (0.85)، وجرى حساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية، بحيث بلغت قيمة معامل سبيرمان براون (0.91) وهي جميعها قيم مناسبة لأغراض البحث، أي أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، ويمكن تعميمها على عينة البحث.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة توظيف معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة في ظل المتطلبات المعاصرة "جائحة كورونا" ؟

للإجابة عن ذلك قامت الباحثة باستخدام الإحصاء الوصفي، وهو الذي تمثل في حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للبنود الواردة في الاستبانة ، وكذلك المتوسط الحسابي العام للبنود، والجدول رقم (5) يشير إلى النتائج:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف المعلمات لمهارات الحياتية في أنشطة الروضة

الرقم	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة التوظيف
1	أُدرب الأطفال على غسل أيديهم بالماء والصابون قبل تناول الطعام وبعده.	2.90	.36	96.67	عالية
2	أُشجع الأطفال على اختيار الأطعمة الصحية المفيدة للجسم.	2.38	.83	79.33	عالية
3	أُدرب الأطفال على الجلوس بالوضعية الصحية لتناول الطعام.	2.46	.71	82.00	عالية
4	أُعود الأطفال على استخدام التعقيم دائماً بعد ملامسة الأبواب والأسطح المعدنية.	2.84	.43	94.67	عالية
5	أُنبه الأطفال من مخاطر مشاركة الآخرين أدواتهم الشخصية	2.45	.73	81.67	عالية
6	أحذر الأطفال من شراءالحلوى والتعامل مع الباعة الجوالين.	2.29	.80	76.33	متوسطة
7	أُعود الأطفال على التحدث بصوت واضح ومسموع.	2.32	.62	77.33	متوسطة
8	أُشجع الأطفال على الالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي وأخذ مسافة أمان عند التحدث مع الآخرين.	2.70	.62	90.00	عالية
9	أمنح الأطفال فرصة للحوار وعرض وجهات نظرهم.	2.30	.78	76.67	متوسطة
10	أُشجع الأطفال على الإصغاء إلى الطرف الآخر باهتمام عندما يتحدث.	2.88	.39	96.00	عالية
11	أُدرب الأطفال على تقبل النقد من الآخرين.	2.35	.86	78.33	عالية
12	أُحذر الأطفال من توجيه النقد السلبي للآخرين أو تجريحهم.	2.49	.71	83.00	عالية
13	أُدرب الأطفال على تحديد الأهداف الخاصة وفق جدول زمني محدد.	1.58	.69	52.67	منخفضة
14	أُعود الأطفال تقسيم العمل إلى مراحل تتناسب مع الوقت المخصص.	1.63	.76	54.33	منخفضة
15	أُدرب الأطفال على الالتزام بالوقت في مايتعلق بالمهام الموكلة إليهم.	2.31	.78	77.00	متوسطة
16	أُعلم الأطفال وضع جدول زمني يتناسب مع المهام المرادإنجازها.	2.32	.79	77.33	متوسطة
17	أُعود الأطفال على تخصيص وقت احتياطي للأمور الطارئة.	1.48	.73	49.33	منخفضة
18	أُدرب الأطفال على تقدير الوقت اللازم لكل نشاط.	2.32	.76	77.33	متوسطة
19	أعمل على إشراك الأطفال في التخطيط للأنشطة الجماعية.	2.75	.44	91.67	عالية
20	أتابع عمل الأطفال في المجموعات مع تقديم الدعم إن لزم الأمر.	2.48	.71	82.67	عالية
21	أُدرب الأطفال على تبادل الأدوار فيما بينهم في أثناء تنفيذ النشاط.	2.30	.68	76.67	متوسطة
22	أحث الأطفال على التعاون فيما بينهم لإنجاز الأعمال الموكلة إليهم بدقة.	2.40	.81	80.00	عالية
23	أُعود الأطفال على تقبلآراء أفراد الجماعة وعدم التقليل من شأنهم.	2.39	.82	79.67	عالية
24	أحرص على مشاركة جميع الأطفال في أثناء تنفيذ الأنشطة.	2.30	.80	76.67	متوسطة
25	أُدرب الأطفال على تحديد الموقف أو المشكلة التي تتطلب اتخاذ القرار.	1.65	.66	55.00	منخفضة
26	أعلم الأطفال خطوات جمع المعلومات حول الموقف الذي يتطلب اتخاذ القرار.	2.32	.79	77.33	متوسطة
27	أُدرب الأطفال على توقع النتائج المترتبة على اتخاذ القرار.	1.50	.70	50.00	منخفضة
28	أُعود الأطفال الحكم على دقة المعلومات قبل اتخاذ القرار.	2.44	.76	81.33	عالية
29	أُدرب الأطفال على تنفيذ القرار الذي يتخذونه.	2.41	.76	80.33	عالية
30	أُعود الأطفال على تحمل مسؤولية القرار الذي يتخذونه.	2.49	.71	83.00	متوسطة
	الإجمالي العام للبنود	2.34	.70	78	عالية

تشير النتائج إلى أن درجة توظيف عينة البحث للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة كانت عالية، بحيث بلغ المتوسط الحسابي العام لدرجة التوظيف(2.34) في حين تراوحت متوسطات التوظيف بالنسبة للبنود بين (1.48 و2.90)، وهو ما يؤكد أهمية تنمية المهارات الحياتية، وجعل الأطفال مشاركين فعالين في تنفيذ الأنشطة ، وهذا الأمر هو ما أشارت إليه نتائج دراستي (المظلوم، 2021) و(Schneider, 2004) من أن استخدام المعلمات للمهارات الحياتية يجعل الأطفال أكثر تفاعلاً، ويزيد حوافزهم، ويجعل التعلم ممتعاً ومشوقاً بالنسبة لهم، وبالعودة إلى الجدول السابق نجد أكثر المهارات الحياتية توظيفاً تمثلت في البنود ذات الأرقام (1-10-4-20-8)،

وهي موزعة بين مجالات المهارات الصحية، والتواصل والحوار، والعمل في جماعة، أما المهارات الحياتية الأقل توظيفاً من المعلمات فهي البنود ذات الأرقام (19-27-13-23-25) وهي موزعة بين مجالات مهارة إدارة الوقت ، ومهارة اتخاذ القرار.

ولمعرفة أيٍ من مجالات المهارات الحياتية كانت أكثر توظيفاً، جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات الخمسة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمات رياض الأطفال للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة على المجالات الفرعية

مجالات المهارات الحياتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
المهارات الصحية	15.18	2.59	عالية
مهارة التواصل والحوار	14.91	2.37	متوسطة
مهارة العمل في جماعة	13.71	2.06	متوسطة
مهارة اتخاذ القرار	12.73	2.68	منخفضة
مهارة إدارة الوقت	12.48	2.57	منخفضة

بالعودة إلى الجدول ومقارنة متوسطات مجالات المهارات الحياتية نجد أن مجال المهارات الصحية قد حصل على المرتبة الأولى، فكانت درجة توظيفها عالية بمتوسط حسابي (15.18) وانحراف معياري (2.59) وهذا يتفق مع دراستي رياض وعياط (2021) و(ثويمر، 2019)، وربما يُعزى ذلك لأهمية ممارسة المهارات الصحية، فهي من أساسيات النهوض بالمجتمع، وتعد مؤشراً من مؤشرات الحكم على تقدمه في ظل متطلبات جائحة كورونا، فضلاً عن ورود المهارات الصحية في منهج رياض الأطفال، بحيث أصبح لزاماً على المعلمات توظيفها في أنشطة الروضة.

ثم جاءت مهارتي (التواصل والحوار) و(العمل في جماعة) في المرتبتين الثانية والثالثة بمتوسطات حسابية (14.91) (13.71) وانحرافات معيارية(2.37) (2.06) على الترتيب، وقد يعود ذلك إلى استخدام هذه المهارات يومياً في الروضة، وكذلك تركيز وزارة التربية من خلال دوراتها على أهميتها، لأنها حلقة الوصل بين الطفل والبيئة التي يعيش فيها، مع الأخذ بالحسبان أن طبيعة المجتمع السوري المنفتح والبسيط و القائم على العلاقات الاجتماعية أمر يسهل من تنمية مهارات التواصل، والعمل الجماعي.

أما بخصوص مهارة إدارة الوقت فقد كانت درجة توظيفها منخفضة بمتوسط حسابي (12.48) وانحراف معياري (2.57)، وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة (جعارة، 2017)، وربما يعود ذلك إلى عدم وجودها في منهاج الروضة، فضلاً عن التحديات الناجمة عن كثير من الضغوط الحياتية فيما يتعلق بتنفيذ المنهاج خلال فترة زمنية محددة، وكثرة أعداد الأطفال في غرفة النشاط ، مع عدم وجود الوقت الكافي للسماح لكل طفل بتنفيذ مهارة إدارة الوقت ، والقيام بالأنشطة وفق سرعته الذاتية.

فرضيات البحث: يختبر البحث الفرضيات الصفرية التالية عند مستوى دلالة (5 %):

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات معلمات رياض الأطفال على استبانة توظيف المهارات الحياتية في أنشطة الروضة تبعاً للمؤهل العلمي.

للإجابة عن الفرضية قامت الباحثة بإعداد الجدول (6) موضحةً فيه اختبار "ت" ستودنت للمقارنة بين متوسطات درجات العينة حسب متغير المؤهل العلمي على الدرجة الكلية لاستبانة المهارات الحياتية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (7): اختبار ت ستودنت للفرق بين متوسطي درجات استجابات العينة تبعاً المؤهل العلمي

الدرجة الكلية	المؤهل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	درجات الحرية	sig	القرار
	معهد متوسط فما دون	31	67.96	9.25	0.71 −	78	0.479	غير دال
	إجازة جامعية فما فوق	49	69.71	11.51				

بمراجعة نتائج الجدول السابق نجد أن قيمة ت المحسوبة قد بلغت (− 0.71) والقيمة الاحتمالية 0.479 وذلك عند درجة حرية (78) ولذلك فإن الفرق غير دالة إحصائياً، ونقبل الفرضية الصفرية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال فيما يتعلق بدرجة توظيفهن للمهارات الحياتية في أنشطة الروضة، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات كلٍ من (أبو رباع، 2021)(ثويمر، 2019) (جعارة، 2017) في حين تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (بنا، 2016)، وربما يعود ذلك إلى عدم دمج المهارات الحياتية في المناهج الجامعية للمؤهلين تربوياً، وتزويد الخريجين بمهارات تطبيقها وممارستها في عملهن.

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات معلمات رياض الأطفال على استبانة توظيف المهارات الحياتية في أنشطة الروضة تبعاً لعدد سنوات الخبرة.

للإجابة عن الفرضية قامت الباحثة بعمل الجدول (7) موضحةً فيه اختبار "ت" ستودنت للمقارنة بين متوسطات درجات العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة لديهن (خمس سنوات فما دون، فوق الخمس سنوات) على الدرجة الكلية لاستبانة المهارات الحياتية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (8): اختبار ت ستودنت للفرق بين متوسطي درجات استجابات العينة حسب سنوات الخبرة

الدرجة الكلية	سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	درجات الحرية	sig	القرار
	خمس سنوات فما دون	33	65.48	9.04	2.58 −	78	0.012	دال**
	فوق الخمس سنوات	47	71.53	11.09				

بمراجعة نتائج الجدول نجد أن قيمة ت المحسوبة قد بلغت (− 2.58) والقيمة الاحتمالية 0.012 عند درجة حرية (78)، ولذلك فإن الفرق دال إحصائياً، وبناء على ذلك نرفض الفرضية الصفرية، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال تبعاً لعدد سنوات الخبرة لصالح المعلمات ذوات الخبرة الأكثر، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات (جعارة، 2017) (بنا، 2016) في حين تتفق مع دراسة (أبو رباع، 2021)، وقد يعود ذلك إلى أن الخبرة تؤدي الدور الأكبر في إكساب المعلمة أنماطاً سلوكية جديدة في التعامل مع الأطفال، فضلاً عن المرونة، ولذلك تكون أكثر قدرة على تطبيق ما هو جديد والتفاعل مع متطلبات العصر.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات معلمات رياض الأطفال على استبانة توظيف المهارات الحياتية في أنشطة الروضة ، تبعاً لاتباعهن دورات تدريبية.

للإجابة عن الفرضية قامت الباحثة بعمل الجدول (9) موضحةً فيه اختبار "ت" ستودنت للمقارنة بين متوسطات درجات العينة تبعاً للدورات التدريبية التي خضعت لها المعلمات في مجال المهارات الحياتية على الدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (9): اختبار ت ستودنت للفرق بين متوسطي درجات استجابات العينة حسب الدورات التدريبية

الدرجة الكلية	الدورات التدريبية في المهارات الحياتية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	درجات الحرية	sig	القرار
	اتبعوا	29	72.51	8.25	2.25	78	0.027	دال*
	لم يتبعوا	51	67.05	11.43				

بمراجعة نتائج الجدول نجد أن قيمة ت المحسوبة قد بلغت (2.25) والقيمة الاحتمالية 0.027 ، وذلك عند درجة حرية (78)، ولذلك فإن الفرق دال إحصائياً لصالح المعلمات اللواتي اتبعن الدورات التدريبية في المهارات الحياتية، وهذا الأمر يدل على فاعليتها في تحسين أداء المعلمات اللواتي اتبعنها ، ولكن بالرغم من ذلك فإن الفرق بين المتوسطين لم يكن كبيراً، وهذا الأمر يحتم ضرورة مراجعة تلك الدورات ، وورش العمل التي تقيمها مديرية التربية ، وبحث ما يقدم فيها، ودعمها دعماً أكبر، من خلال التركيز على موضوع المهارات الحياتية بجوانبه المختلفة، كي يكون لها تأثير أفضل على المعلمات.

مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي أظهرها البحث الحالي تتحدد المقترحات بالآتي:

- إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال في أثناء الخدمة لإرشادهن إلى ضرورة تنمية المهارات الحياتية للأطفال في هذه المرحلة العمرية، مع وجود متابعة لهن من الموجهين التربويين بصورة مستمرة، حول كيفية توظيف المهارات الحياتية في أنشطة الروضة.
- تنظيم محاضرات وندوات خاصة للمعلمات لدعم معارفهن بكل ما يتعلق بمرحلة الروضة، فهذا الأمر يسهم في تحسين أدائهن في التعامل مع الأطفال، خاصةً أن غالبيتهن بحاجة إلى تأهيل تربوي، وليس لديهن الخبرة الكافية في هذا المجال.

المراجع:

1. أبوربّاع، مها يوسف. (2021). "درجة توظيف التعليم عن بعد في رياض الأطفال في ظل جائحة كوفيد19من وجهة نظر المعلمات"، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن.
2. الأصبحي، عبد الجبار.(2019). "درجة ممارسة معلمي اللغة العربية بمدارس المرحلة الثانوية في مديرية الشمايتين للمهارات الحياتية من وجهة نظرهم"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، المجلد(9)، العدد(2) جامعة تعز: اليمن.
3. بنا، 2016 مزنة. (2016). "فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال معد وفق إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق: سورية.
4. ثويمر، علي مانع. (2019). "درجة ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة الفروانية للمهارات الحياتية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، عمان: الأردن.
5. جاد الرب، غادة(2021) برنامج إرشادي توعوي لتنمية الشفقة بالذات لأمهات أطفال الروضة فى ظل جائحة كورونا وتأثيره على المهارات الاجتماعية لأطفالهن، مجلة الطفولة والتربية، العدد (13)، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر.
6. جعارة ، رضا صالح. (2017). "المهارات الحياتية الإدارية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من وجهة نظر المديرين والمعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القدس: فلسطين.
7. رياض، نهى عياط، جهاد.(2021) برنامج وسائط متعددة لتنمية الوعي الصحي وأثره على التعايش الآمن لدى طفل الروضة في ظل جائحة كورونا، المجلة العلمية للطفولة المبكرة، العدد(18)، كلية التربية، جامعة أسيوط: مصر.
8. شريف، السيد عبد القادر. (2006)."دمج الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم مع أقرانهم العاديين في رياض الأطفال وتنمية بعض مهاراتهم الاجتماعية"، المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال، "التربية الوجدانية للطفل" /8-9/ أبريل، جامعة القاهرة: مصر.
9. الصبحي، رؤى. (2001). أزمة كورونا وانعكاساتها على القيم الأسرية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الثامن والعشرون، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، الأردن.
10. عبد العال، عاطف والنجار، محمد.(2014). "فاعلية برنامج ألعاب تعليمية إلكترونية في تنمية مهارات استخدام الكمبيوتر لأطفال مرحلة الرياض"، مجلة العلوم التربوية، العدد(3)، القاهرة.
11. عبد المعطي أحمد ومصطفى، فهمي. (2008). "المهارات الحياتية"، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة: مصر.
12. عبد ربه، عبير السيد أحمد.(2015). "فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية للحد من سلوك العنف لدى طفل الروضة السعودي"، مجلة دراسات الطفولة، المجلد(18)، العدد(66)، جامعة عين شمس: القاهرة.
13. العجرم، عبد السميع.(2020). "مدى مسؤولية الدولة عن تفشي فيروس كورونا، دراسة فقهية مقارنة سبل مواجهته والحد منه"، مجلة الفقه والقانون الدولية، العدد(90)، ليبيا.
14. عيسى، فاطمة.(2001). "فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعةحلوان: مصر

15. مرتضى، سلوى. (2008). واقع مكتبات رياض الأطفال وآفاق تطويره، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد (24)، العدد الأول، دمشق: سورية.
16. مصطفى، فهيم (2005). الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر.
17. المظلوم، هند (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني لإكساب الأطفال بعض المهارات الحياتية لمواجهة أزمة" جائحة كورونا"، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، المجلد(37)، العدد الأول، جامعة حلوان: مصر.
18. النفيعي، أميرة حامد(2021) معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (31)، الأردن.
19. وافي، عبد الرحمن (2010). "المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة: فلسطين.
20.وردة، نورا حسام الدين. (2010). "فاعلية برنامج مقترح لتدريس التاريخ قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات التفكير وبعض المهارات الحياتية لطلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
21. Hanley, G, Heal, N, Tiger, J, and Ingvarsson, E, (2007). Evaluation of Class Wide Teaching Program for Developing Preschool Life Skills,Journal of Applied Behavior Analysis, 7(2), pp. 277- 300.
22. Schneider, Jerry (2004). Teaching Life Skills, Connecting with the Real World, Canada, Issue 4458.
23. Sherna, Wadia (2007). Literacy for Enhancing Life Skills, New Delhi, United nations
24. Nomikow. M. & Parry. C. (2014). Life Skills Developing active citizens. British council, London.
25. Dias, Maria J.A (2020). Early childhood teachers adapt to the Covid-19, ERA childhood Education, V.96 n.6 PP 38-45